Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنا أعلم ان زميلي قد قرأ كتـابي في عصر عمر ولاحظ بحثي عن هذا التطور الذي طرأ على الامة العربية في دلـك العصر فكان له الاثر الاكبر في حياة افرادها فقد حمل الفتـح العربي لهذه الأمة الفتية الناهضـة مدنيـات أمم عريقـة في الحضارة كالفرس والروم ودفع العرب الى الاحتكاك بأبناء هذه الأمم ! أفلا ينتظر أن تتطور الحياة والادب ؟ ومن يستطيع أن ينكر هذا ؟ ولكنني قبل الانتقال من هذا اريد أن ألاحظ ان الاوساط التي كثر الاحتكاك فيها بين العرب والأمم المغلوبـة كالعراق والشام لم تعرف هذا الغزل الذي نحن بصدده كمـا عرفته الحجاز ٠

وهناك ملاحظة اخرى وهي ان الادبـاء القدماء حينمـا ذكروا في عمر هذه النزعة لم يذكروا الفتح العربي ونسـوا الجواري الفارسيات والروميات وأهملوا كل ما قد ينتج عـن الاحتكاك بين العرب والفرس والروم فقال أبو الفرج باسناده عن أم عمر : هي من حمير ومن هناك أتاه الغزل يقال غـزل يمان ودل حجازي ، ولقد أيد مناظري الكريم هذا القول كما لاحظتم وذهب الى أن هذا الغزل يمني قديم : ولست أدري كيف يكون هكذا ولا يكون جاهليا ٠ اذا فقد عرف العرب هذا الغزل وعرفوا ان مصدره عربي وجعلوا اليمن موطنا اصيلا لـه : روى صاحب الاغاني عن المدائني عن ابن دأب انه قال : قلت لرجل من بني عامر أتعرف المجنون وتروي مـن شعره شيئـا ؟ قال : أوقد فرغنا من شعر العقلاء حتى نروي أشعار المجانين ؟ انهم لكثير فقلت ليس هؤلاء أعني انما أعني مجنون بني عامر